

شرح التفسير الميسر | سورة الصافات (٨٤١-٩٩) | يوم

٦٢/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق
للسادس والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)

درسنا في التفسير الميسر وقد قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام في سورة الصافات عند قصة ابراهيم عليه السلام قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم تفضل يا شيخ اقرأ - [00:00:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وان من شيعته
لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ إلّفكا الهة دون الله - [00:00:56](#)

تريدون ما ظنكم برب العالمين اي وان من اشياء نوح على منهاجه وملتهنبي الله ابراهيم حين جاء ربه بقلب بريء من كل اعتقاد
باطل وخلق ذميم. حين قال لابيه وقومه منكرا عليهم ما الذي تعبدونه من دون الله - [00:01:17](#)

اتريدون الله مختلقة تعبدونها؟ وتتركون عبادة الله المستحق للعبادة وحده؟ ما ظنكم برب العالمين انه فاعل بكم اذا اشركتم به
وعبدتم معه غيره قال تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم - [00:01:37](#)

فتولوا عنه مدبرين اي فنظر ابراهيم نظرة في النجوم على عادة قومه في ذلك. متذكرة فيما يعتذر به عن الخروج معهم الى اعيادهم.
قال لهم اني مريض وهذا تعريض منه فتركوه وراء ظهورهم - [00:01:57](#)

قال تعالى فراغ الى الهم قال الا تأكلون ما لكم لا تنطرون فمال مسرعا الى اصنام قومه فقال مستهزئا بها. الا تأكلون هذا الطعام
الذي يقدمه لكم سدادتكم ما لكم لا تنطرون ولا تجيرون من يسألكم - [00:02:15](#)

قال تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل على الهم يضربها ويكسرها بيده اليمنى ليثبت لقومه خطأ عبادتهم لها قال تعالى
فأقبلوا اليه يزفون اي فاقبلوا اليه يعدون مسربين غاضبين - [00:02:39](#)

قال تعالى قال اتعبدون ما تحتتون؟ والله خلقكم وما تعملون. اي فلقيهم ابراهيم بثبات قائلا كيف تعبدون اصناما انتم وتصنعونها
بایديکم وتتركون عبادة ربکم الذي خلقکم وخلق عملکم قال تعالى فاري قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. اي فلما قامت
عليهم الحجة لجأوا الى القوة - [00:02:59](#)

قالوا ابنوا له بنيانا واملؤوه حطبا ثم القوه فيه. قال تعالى فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. اي فلما قامت عليهم اي فاراد قوم
ابراهيم به كيدا باهلاكه فجعلناهم المقهورين المغلوبين ورد الله كيدهم في نحورهم. وجعل النار - [00:03:29](#)

ابراهيم بردا وسلاما قال تعالى طيب طيب شيخ ابراهيم الشيخ عبد الرحمن هندي المقطوع يعني سبق ان تكلمنا عنه ولكنني اردت
الاعادة لأن القصة متصلة في اللقاء الماضي وقفنا عند هذه الآية - [00:03:55](#)

وقال اني ذاهب الى ربی سیهدین. اه. لكن اه يعني عباس انا نربط الآيات بعضها بعضها يعني وهندي قصة واحدة وهي قصة ابراهيم الذي
كان من شيعة نوح يعني من اتباعه - [00:04:14](#)

ومن ذريته لان نوح هو من اجداد ابراهيم عليه السلام وهو على منهجه وعلى طريقه في الدعوة. وان وان قال سبحانه وتعالى وان من شيعته ابراهيم يعني من اتباعه اذ جاء ربه بقلب سليم اذ هذى دائم تمر معنا كثيرا - [00:04:28](#)

في ظرف زمان للماظي اذ واما المستقبل او الحال يقال له اذا وهي تتعلق بفعل محنوف يقدر بما يتناسب ونقول واذكر اذ جاء ربه بقلب سليم. المؤلف ماذا يقول بالقلب السليم - [00:04:52](#)

يقول يعني القلب السليم هو البريء من كل اعتقاد باطل وخلق ذميم القلب السليم هو القلب آآ الذي سلم من كل ما يقدح فيه بالشرك من الشبهات او من الشهوت مرض القلب يعني القلب يصيبه مرض كما ذكر الله في القرآن - [00:05:11](#)

في قلوبهم مرظ وآيات كثيرة المرض الذي يصيب الانسان في قلبه الآيات القرآنية غالباً يتعلق بمرض الشبهات واحياناً يتعلق بمرض الشهوت كما في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض شهوة - [00:05:35](#)

وكثير من الآيات مرض الشبهات مرض الشبهات يا ابراهيم الله سبحانه وتعالى اختاره وجعل قلبه صافياً من هذه من شوائب الشرك والشبهات والشهوات فقلبه صافي سليم مقبل على ربه. طيب - [00:05:53](#)

قال اذ قال اذ هذى بدل من الاولى اي واذكر ايضا اذ قال لابيه ولاحظ انه بدأ بابيه لانه اقرب الناس اليه ولحق الوالد على ولده فبدأ به قالوا اذ قال لابيه - [00:06:10](#)

وقومه ماذا تعبدون؟ استفهام انكاري كيف تعبدون؟ ماذا تعبدون؟ هو يعرف انهم يعبدون اصنام وهم يعرفون لكن على وجه الانكار ثم اكد ان باطنة لما قال الله تريدون يعني تريدون الافك يعني الكذب - [00:06:26](#)

وتعبدنا الالة يعني هذه المصنوعات من من خشب ومن الحجارة ومن الاشجار تعبدون اصناماً وكما هم قالوا قالوا نعبد اصناماً فننظر لها عاكفين هم اعترفوا وهنا قال افكن دون الله الة تريدون - [00:06:46](#)

ثم قال فما ظنكم برب العالمين اذا قابلتموه؟ ما الذي تظنون ان يفعل الله بكم؟ لما تشركون الا تخافون الله طيب لما اراد تحطيمها وهو قد توعدهم قال وتالله لا كيدن اصناماكم بعد ان تولوا مدربين. جاء الوقت المناسب - [00:07:07](#)

فكان هناك مناسبة عيد لهم يخرجون له ويتركون الهم فانتهز الفرصة هو. فلما جاءوا الى ابراهيم قالوا اخرج معنا اني سقيم اني سقيم فسرها اهل العلم بان هذه تورية يعني ساسق او يصيبني السقم ما في انسان الا شيء يصيبه السقم يسقم - [00:07:25](#)

قال اني سقيم يعني اصيبني المرض ثم هو ورى لهم بأنه يقول ينظر في النجوم ونظرة في النجوم لانهم يعتقدون ان النظر في النجوم قد يصاب بها الانسان فنظر بنظرة في النجوم وقال اني سقيم - [00:07:48](#)

فلما رأوا هكذا تركوه فتولوا عنه مدربين فلما وجد الفرصة سانحة مباشرة راغ مسرعاً الى الهم فكسرها سأله الا تأكلون لماذا لا تنطقون عرف انها اليها ماتت تتكلم ولا تأكل - [00:08:06](#)

وقام عليها بضربيها ضرباً باليمين بالقوة وبيمينه فكسرها في اية اخرى قال الا كبيراً لهم. لعلهم اليه يرجعون فلما جاءوا قالوا من فعل هذا؟ قال فعله كبيرهم هذا ان كنت ان كانوا ينطقون - [00:08:25](#)

يريد ان يقيم عليهم الحجة هنا قال لهم ما تعبدون ما تتحتون هم لما رأوا الاصنام عرفوا ان الذي كسرها ابراهيم فاقبلوا اليه مسرعين قال فاقبل اليه يزفون والزف هو الجري بسرعة - [00:08:45](#)

انتقاماً وحيناً منه على ابراهيم انتقاماً ايضاً للهم. فجاءوا مسرعين انا عندي سؤال يا شيخ عبد الرحمن معنا اه في في سورة اه في سورة الانبياء الله سبحانه اخبر قال - [00:09:05](#)

عن عن قصتهم قال قالوا فاتوا به على اعين الناس وهنا يقول فاقبل اليه. هل هم ذهبوا اليه ولا اتوا به واضح السؤال نعم. يعني الان عندنا سورة الانبياء يقول - [00:09:27](#)

قال فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. فاتوا به على انه يعني فعل جريمة عظيمة فاحضروا الناس حتى يشهدوا عليه وانت واتوا به امام الناس هنا ماذا؟ يقول لا. قال اقبل اليه زفا. كيف نجمع بين - [00:09:48](#)

هذا وهذا ونقول لا تعارض لا يتعارض بعضهم مع بعض ولا يتناظر. كيف نجمع نقول انهم قالوا فاتوا به فجاءوا به

ممسيكين بيديه على انه مجرم. هم. فلما رأوه جاء مقبلا - 00:10:06

معه من معها من من الذين احضروه قاموا مسرعين له فتقابل الطرفان اه هم اتوا به ولما رأوه قاموا مسرعين فاقبلوا اليه شف قال اقبلوا اليه. لما رأوه اقبلوا اليه منه يزفون - 00:10:25

قال هنا قال اتعبدون ما تتحتون يعني تصنعونه انتم والله خلقكم وخلق اعمالكم وما تعملون. تترون الخالق وتذهبون الى مخلوق انتم تخلقوه وتأتون به وتصنعونه طيب قالوا ابنا له بنيانا فالقوه في الجحيم - 00:10:42

يعني في سورة العنكبوت قالوا اقتلوه او حرقوه ثم انتهوا الى ماذا؟ الى ان يحرق بالنار فبنوا بنيانا يأوي الى وادي عندهم ووضعوا عليه اسوارا بنيانا بنوا عليه ثم بدأوا يلقون فيه الحطب - 00:11:08

حتى امتلأ ثم وضعوه بالمنجنيق والقوه والقوه من هذه المسافة البعيدة - 00:11:26

وفي طريقه وهو في الجو اتاه جبريل فقال لك حاجة يا ابراهيم قال منك لا ولكن من الله نعم قال الله عز وجل في النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فوقع في النار - 00:11:44

على مكان باردا سليما. لا يصيبه شيء. وانما احرقت النار القيود والحبال وبقي هناك لم لم يصبه شيء قال هنا قالوا ابنا له مليانا فالقوهم في الجحيم قال الله عز وجل فارادوا به كيدا - 00:11:59

ارادوا ان يكيدوا بابراهيم ويحرقوه بالنار وجعلناهم الاسفلين طيب الشيخ عبد الرحمن نفس الشيء اشكال اخر يقول هنا فجعلناهم الاسفلين وفي سورة الانبياء قال وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرین وهذا الاسفلين - 00:12:19

كيف نوجه نقول نجمع بينهما ان هناك قالوا انصروا الهتم زين النصر يقابلها خسارة قال فجعلناهم الاخسرین هنا ماذا قال قالوا ابنا له بنيانا حتى نحن نكون اعلى وهو وهو في الاسفلين - 00:12:39

فعكس الله عليهم. قال جعلناهم هم الاسفلين فلما كان في بنيان يريدون هم يرتفعوا وهو يكون تحت الله عكس عليهم قال الله هم الاسفلين وابراهيم الاعلى وهناك ونصر الهتم قال هم الخاسرين - 00:13:04

هم الاخشلين. شفت كيف الجمع بين النصوص حتى لا يكون هناك تعارض او تناقض بين الايات طيب هذا ما جرى لابراهيم لما احرق بالنار خرج رجع الى قومه فقال له ابوه كيف ما احرقتك النار؟ كيف خرجمت من النار - 00:13:22

والله ان الهمك لامر عجب. الذي حماك من النار اي نعم فلما جاء اليهم وعرف انهم على اصرارهم في الكفر والعناد وخاصة والده اللي قال قال له لارجمتك اذا - 00:13:42

انا ساهاجر قال اني مهاجر الى ربى سيهدين. طيب نشوف ماذا قال بعد هجرته. تفضل احسن الله اليكم قال الله تعالى وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. ربى هب لي من الصالحين - 00:14:00

وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربى من بلد قومي الى حيث اتمكن من عبادة ربى فانه سيدلني على الخير في ديني ودنياي. ربى اعطيني ولدا صالحًا قال تعالى فبشرناه بغلام حليم اي فاجبنا له دعوته وبشرناه بغلام حليم ان يكون حليما في كبره وهو اسماعيل - 00:14:25

قال تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين. اي فلما كبر اسماعيل - 00:14:53

ومشي مع ابيه قال له ابوه اني اري في المنام اني اذبحك فما رأيك ورؤيا الانبياء حق فقال اسماعيل مرضيا ربه بارا بوالده معينا له على طاعة الله امضي ما امرك الله به من ذبح ستتجدني ان شاء الله صابرا طانعا محتسبا - 00:15:11

قال تعالى فلما اسلما وتله للجبين اي فلما استسلما لامر الله وانقاد له والقى ابراهيم ابنه على جبينه وهو جانب الجبهة على الارض

قال تعالى ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. اي ونادينا ابراهيم تلك الليلة تلك الحالة - 00:15:33

اين ونادينا ابراهيم في تلك الحالة العصيبة ايا ابراهيم قد فعلت ما امرت به وصدقت رؤياك انا كما جزيناك على تصديقك نجزي

الذين احسنوا مثلك فنخلصهم من الشدائد في الدنيا والآخرة. قال تعالى - [00:15:59](#)

ان هذا لهو البلاء المبين اي ان الامر بذبح ابنك هو الابلاء الشاق الذي ابان عن صدق ايمانك قال تعالى وفديناه بذبح عظيم. اي واستنفذ واستنقذنا اسماعيل جعلنا بديلا عنه كبشا عظيما - [00:16:20](#)

قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين اي وابقينا لابراهيم ثناء حسنا في الامم في الامم بعده قال تعالى سلام على ابراهيم اي تحية لابراهيم من عند الله ودعاء له بالسلامة من كل افة - [00:16:41](#)

قال تعالى كذلك نجزي المحسنين اي كما جزينا ابراهيم على طاعته لنا وامتثاله امرنا نجزي المحسنين من عبادنا قال تعالى انه من عبادنا المؤمنين اي انه من عبادنا المؤمنين الذين اعطوا العبودية حقها - [00:17:01](#)

قال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين ان يبشرنا ابراهيم بولده اسحاق نبيا من الصالحين جزاء له على صبره ورضاه بامر ربه وبطاعته له قال تعالى وباركنا عليه وعلى اسحاق - [00:17:22](#)

ومن ذريتهم محسن وظالم لنفسه مبين. اي وانزلنا عليهم البركة ومن ذريتهم من هو مطيع لربه محسن لنفسه ومن هو ظالم لها ظلما بينما بکفره ومعصيته. طيب هذه قصة ابراهيم - [00:17:42](#)

لما هاجر والهجرة امر يعني مشروع حتى في الامم الماظية ان الانسان اذا لم يتمكن من اظهار دينه وعرف انه اذا بقي في هذا البلد انه سيظيق عليه ولم يتمكن من عبادة ربها - [00:18:00](#)

كما قال الله عز وجل ان ارضي واسعة اه يهاجر فابراهيم هاجر وموسى اخذ قومه وهاجروا خرجوا لما رأوا انهم لن يتمكنوا من اظهار دينهم في مصر وعند فرعون خرج هو - [00:18:18](#)

وتترك بلده فلتحقه فاغرق الله فرعون آا محمد صلى الله عليه وسلم هاجر الهجرة الهجرة يعني سنة. سنة الانبياء السابقين انهم اذا لم يتمكنوا من اقامة آآ شرع الله - [00:18:34](#)

فانهم يهاجرون ابراهيم لما دعا دعا قومه ولم يستجيبوا له قرر ان يهاجر وناظر يلاحظ قال وقال اني ذاهب لربى سيهدين وموسى قالها ولما توجه تلقاء مدین قال عسى ربى - [00:18:54](#)

ان يهديني سواء السبيل فهم يتطلبون الهدایة من الله فقال اني ذاهب الى ربى سيهدين فترك بلده وتترك اباه وقومه وتوجه الى الى الشام الى بيت المقدس ومن الذي هاجر معه من الانبياء - [00:19:13](#)

لوط لوط عليه السلام لوط لوط هو ابن اخ ابراهيم. يعني ابراهيم عملوط فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى فهاجر قال هنا رب هب لي من الصالحين لانه كبير بالسن ولم يرزق اولاد - [00:19:34](#)

فسائل الله انه اذا كان سيترك اباه ويترك اهله ويترك اهله اطلب من الله ان يرزقه من يعينه في حياته على على الدعوة وعلى نشر الدين فسأل الله ان يرزق - [00:19:57](#)

من الصالحين هنا اخبر الله انه رزق بإسماعيل وفي ايات اخرى بشرط الملائكة ابي اسحاق باسحاق هنا قال فبشرناه بغلام حليم من هو هذا الغلام الحليم؟ هل هو اسماعيل؟ او اسحاق - [00:20:12](#)

خلاف قوي بين المفسرين بل بين الصحابة فان عمر رضي الله عنه واظن ابن عباس في رواية وابن مسعود من اجلاء الصحابة وكثير منهم يرون ان المبشر هنا به بغلام حليم وهو اسحاق. هو اسحاق وهذا مذهب اليهود - [00:20:32](#)

مذهب اليهود يرون ان الذبيح هو اسحاق والرأي الثاني ان كثير ايضا من الصحابة والتابعين انه اسماعيل والذي يتأنى هذه الاية وقصة ابراهيم والحوادث التي جرت في وقت ابراهيم يرى ان الذبيح هو اسماعيل - [00:20:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا ابن الذبيحين عبد الله ابوه لانه كان نذر ابوه ان يذبحه اسماعيل يعني والحديث فيه ضعف لكنه يستشهد به المسألة فيها خلاف قوي - [00:21:17](#)

ولكن المتأمل لأنهم وش حجتهم؟ يقولون الملائكة ان اسماعيل ما بشر ابدا ما جت بشرف اسماعيل المبشر به اسحاق المبشر قال الملائكة قال وبشروه باسحاق نبيا من الصالحين في ايات اخرى قال بشروه باسحاق نبي - [00:21:34](#)

من الصالحين وذكر في اية اخرى قال فبشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق ولما جاءت ابراهيم البشري وكلها تنص على ان المبشر به اسحاق حتى ان امرأته سارة كانت موجودة. فصكت وجهه وقالت عجوز عقيم وقالت ادد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - 00:21:56

اسحاق امه سارة فهنا الاشكال لكن سهل الاصناعي وهو رواية العرب سأله شخص قال من الذبيح اسحاق ولا اسماعيل وقال اين ذهب عقلك وهل اسحاق جاء الى مكة او الى منى - 00:22:16

كيف تقول هذا الكلام فنقول حقيقة يعني متتبع لقصته اسحاق في الشام ما جاء كيف يكون الذبيح يعني الذبيح هو المعروف حتى عند اهل مكة وحتى عند قريش يقول اننا على وقت النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه - 00:22:40

ان الكعبة كان فيها رأس الكبش وقرنة يعني علق في في الكعبة لانه نزل من الجنة المعروف انه الذي بنى البيت اسماعيل اللي بنى ابراهيم واسماعيل ابو اسحاق ما جا - 00:23:00

اه وايضا الشواهد حتى انك الان ترى في منى مكان يقال له مجر الكبش الان موجود مجر الكبش معناته ان الكبش في مكة وفي يعني وفي منى - 00:23:21

الله اعلم انه اسماعيل على الصحيح اسماعيل. وانت تلاحظ الان في اخر القصة يعني يقرأ علينا تو الشيخ عبد الرحمن يقول في اخر القصة قال وبشرناه باسحاق معناته ان القصة الاولى ما هي باسحاق - 00:23:39

هو قال لما قرأ وفديناه بذبح عظيم وتركنا بعدها قال ابشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. اذا بشارة ثانية بشارة ثانية باسحاق. وهذه بشارة لكن هذه بشارة لم يصرح بها في القرآن - 00:23:57

فالغلام الحليم هو من هو اسماعيل والله اعلم فلما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام ورؤيا الانبياء حقا ووحي فلما رأه قيل انه رأه ثلاث ثلاث ليالي - 00:24:10

وهو يرى انه يذبحه فجاء الى اسماعيل وقال يابني انا رأيت في المنام اني اذبحك فماذا ترى قال افعل ما تؤمر ما دام امرك الله نفذه افعل ما تؤمر ستتجد ان شاء الله من الصابرين. وقد ان شاء الله - 00:24:26

لان هذا الامر عصيб. وهذا ابتلاء عظيم قال فلما اسلم كل منهما الامر لله وتلة ابراهيم اسماعيل للجبين اخذ هو بقوه يعني تله مع جبئنه وهو الجانب الجبهة والقاہ على الارض - 00:24:42

قيل انه القاہ على وجهه وقيل انه دخل على على امه هاجر على ام اسماعيل وقال اني رأيت كذا وكذا فماذا تقولين؟ قالت انفذ ما امرك الله واعدت له السكين والكفن قالت خذه لكن ابعده عنی انا ما اتحمل - 00:25:06

فذهب به الى منى فجاءه الشيطان وقال كيف تذبح ابنك؟ وليس عندك الا هذا الابن الحصيات بالجمرات ثم مشى اذ جاءه الشيطان ثلاث مرات في ثلاث جمرات حتى انتهى الامر الى ان القاہ على وجهه. وقال يا يا اسماعيل ليكن وجهك الى الارض. انا لا اتحمل - 00:25:27

اذبحك من الخلف على الارض فلما القى اسماعيل وجهه على الارض واخذ السكين ليجرها على على رقبته فاذا المنادي ينادي من السماء ملك يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين - 00:25:49

نزل الكبش من الجنة فلما سمع ابراهيم الصوت ورفع رأسه فاذا الكبش ينزل واخذ اسماعيل وابراهيم الكبش فذبحوه وقطعوا واخذوه معهم وجاؤوا الى الى ام اسماعيل هاجر ودخلوا عليه فظننت ان هذا الدم دم اسماعيل - 00:26:11

وقال فاذا اسماعيل يتكلم قال يعني اخبرها بالبشرارة العظيمة والنجاة فقال قال الله سبحانه وتعالى قال ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم اي كبش عظيم من الجنة وتركنا عليه - 00:26:34

في الاخرين والمراد بالذبح العظيم كلمة عظيم هذى ليست عظيم الجرم يعني كبير لا عظيم القدر يعني له مكانة قدر قال وتركنا عليه في الاخرين تركنا على على ابراهيم في الاخرين انه يذكر بالذكر الحسن - 00:26:55

يعني كل من جاء من بعده من الامم والانبياء يذكرونے بالذكر الحسن حتى اليهود يدعون انهم اتباع لابراهيم والنصارى وقريش كلهم اه ترك الله عليه في الاخرين هنا سبحانه وتعالى - 00:27:12

وتركتنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم، أي السلامة عليه والتحية له كذلك نجزي المحسنين مثل ما جازينا المحسنين نجاري إبراهيم أو مثل ما جازينا إبراهيم نجاري كل محسن ثم أتني عليه قال إنه من عبادنا المؤمنين المصدقين الراسخين في الإيمان -

00:27:28

ثم بشره بشارة أخرى وهي بشارة الملائكة بأسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قال بشرناه بأسحاق نبياً من الصالحين. وتركتنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. يقول ذرية إسحاق والأمم اللي جاءت بعد إبراهيم وأسحاق فيهم الصالح والطالح. فيهم المحسن وفيهم -

00:27:48

طيب تنتقل إياتنا الآن إلى قصة موسى وهارون. تفضل أقرأ يا شيخ أحسن الله إليكم قال الله تعالى ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم أيوا لقد مررتنا على موسى وهارون بالنبوة والرسالة -

00:28:11

ونكيناهما وقومهما من الغرق. وما كانوا فيه من عبودية ومذلة قال تعالى ونصرناهم فكانوا هم الغالبين. أي ونصرناهم فكانوا لهم العزة والنصرة والغلبة على فرعون واله قال تعالى واتيناهم الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم -

00:28:36

وتركتنا عليهم في الآخرين. أي واتيناهم التوراة البينة وهديناهم الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام دين الله الذي بعث به أنبياءه وابقينا لهم ثناء حسنة وذكرنا جميلاً في من بعد في من بعدهما -

00:29:00

قال تعالى سلام على موسى وهارون أنا كذلك نجزي المحسنين إنهم من عبادنا المؤمنين أي تحية لموسى وهارون من عند الله وثناء ودعاء لهم بالسلامة من كل أفة. كما جزيناهم الجزاء الحسن -

00:29:18

المحسنين من عبادنا المخلصين لنا بصدق والإيمان والعمل. إنهم من عبادنا الراسخين في الإيمان قال تعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعله وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين. ايها -

00:29:40

ان عبادنا الياس لمن الذين اكرمناهم بالنبوة والرسالة اذ قالا لقومه من بنى اسرائيل اتقوا الله وحده وخافوه ولا تشركوا معه غيره. كيف تعبدون صنما ضعيفاً مخلوقاً احسن الخالقين المتتصف باحسن الصفات واكملها فلا تعبدونه. الله ربكم الذي خلقكم وخلق ابائكم الماضيين قبلكم -

00:30:06

قال تعالى فكذبوا فانهم لم محظوظون الا عباد الله المخلصين كيف كذب قوم الياس نبيهم فلا يجمعنهم الله يوم القيمة للحساب والعقاب الا عباد الله الذين اخلصوا دينهم لله فانهم ناجون من عذابه -

00:30:31

قال تعالى وتركتنا عليه في الآخرين سلام على الياسين أنا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اي وجعلنا للياس ثناء جميلاً في الأمم بعده تحية من الله من

00:30:53

تحية من الله وثناء على الياس وكما جزينا الياس الجزاء الحسن على طاعته نجزي المحسنين من عبادنا المؤمنين انه من عباد الله المؤمنين المخلصين له العاملين باوامره قال تعالى وان لوطا لمن المرسلين -

00:31:13

اذ نديناه واهله اجمعين الا عجوزاً في الغابرين ايوة ان عبادنا لوطا اصطفيناه فجعلناه من المرسلين اذ نجيناها واهله اجمعين من العذاب الا الا عجوزاً هرمي زوجته هلكت مع الذين هلكوا من قومها لكفرها -

00:31:37

قال تعالى ثم دمرنا الآخرين اي ثم اهلكنا الباقيين المذنبين من قومه قال تعالى وانتم لتمرؤن عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون. اي وانكم يا اهل مكة لتمرؤن في اسفاركم على منازل قومكم -

00:31:58

بلوط واثارهم وقت الصباح وتمرؤن عليها ليلاً افلا تعقلون فتخافوا ان يصييكم مثل ما اصابهم قال تعالى وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون اي وان عبادنا يونس اصطفيناه وجعلناه من المرسلين اذ هرب من بلده غاضباً على قومه وركب سفينة مملوءة ركاباً وامتعة -

00:32:17

قال تعالى فساهم فكان فساهم من المدحضين اي واحتاط بها الامواج العظيمة اقترح ركب السفينة لتخفيف الحمولة خوف الغرق فكان يونس من المغلوبين بالقرعة قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم -

00:32:48

اه اي فالقي في البحر فابتلعه الحوت ويونس عليه السلام ات بما يلام عليه قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى

يوم يبعثون اي في العلا ما تقدم له من كثرة العبادة والعمل الصالح قبل وقوعه في بطن الحوت وتسبيحه - 00:33:15
وتسبيحه وهو في بطن الحوت بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لمكث في بطن الحوت وصار له قبرا الى يوم القيمة قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم. اي فطر حناه من بطن الحوت والقيناها في ارض خالية عالية من الشجر - 00:33:43
وهو ضعيف البدن قال تعالى وابنتنا عليه شجرة من يقطين اي وابنتنا عليه شجرة من القرع تظلها وينتفع بها قال تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون امنوا فمتعناهم الى حين - 00:34:05
اي وارسلناه الى مئة الف من قومه بل يزيدون. تصدقوا وعملوا بما جاء به فمتعناهم بحياتهم الى وقت بلوغ اجالهم بارك الله فيك سورة الصافات ذكر الله فيها تسعه انباء - 00:34:26
وسورة صاد بعدها مباشرة ذكر فيها جل وعلا جل جلاله تسعه انباء مر معنا نوح عليه السلام وابراهيم واسماعيل واسحاق اربعة والان نستكمel بقية الانبياء. قال سبحانه وتعالى قال جل جلاله - 00:34:42
ولقد مننا على موسى وهارون من الله على موسى وهارون باي شيء من الله عليهم بالاصطفاء بالنبوة والرسالة وان الله انزل عليهم الكتاب التوراة من عليهم فهذه ملة ونعمة من الله عز وجل على موسى - 00:35:11
وهارون قال ونجيناهم وقومهما. ايضا منا انه خلصه هو موسى وهارون خلصهما وقومه معهم من الكرب العظيم وهو وهو تسلط فرعون عليهم وايناء فرعون لهم قال ونصرناهم على فرعون - 00:35:28
لما اغرق الله فرعون ومن معه فكانوا هم الغالبين ثم الله سبحانه وتعالى من عليهم ايضا بان انزل عليهم الكتاب المستبين الواضح الدالة وهو التوراة. وهذاهم الى الصراط المستقيم. قال وتركنا عليهم في الاخرين - 00:35:48
في الذكر الحسن الى في الامم القادمة قال سلام اي تحية وسلاما قال موسى وهارون اي انهم سلموا من كل من كل افة طيب قال ان كذلك نجزي المحسنين مثل ما جزيناهم - 00:36:05
بها الجزء الحسن نجزي كل محسن قال انه ومن عبادنا المؤمنين اي موسى وهارون ثم هذه هذا موسى وهارون. ثم ساق الله قصة الياس والياس ايضا من منبني اسرائيل - 00:36:22
بعثه الله الى بنى اسرائيل يدعوهم الى التوحيد لما اشركوا قالوا وان الياس لمن المرسلين يؤكّد الله ان الياس رسولا نبيا قال اذ قال لقومه يعني واذكر حينما قال لقومه الا تتقوون - 00:36:39
الله وتخافونه وتتأمرنون بامرها وتنتهون عن نواهيه كيف تدعون بعلها وقد عبدوا صنما عظيما لما عبدوه وكيف تدعون وتبعدون هذا الصنم وتذرون احسن الخالقين الله جل جلاله الذي خلقكم وخلق صنمكم وخلق الاولين والاخرين - 00:36:57
الله ربكم وهو الذي خالقكم ورب العالمين ورب ابائكم الاولين. كيف تعرضون عنه؟ فلم يستجيبوا له اه كذبوا وتعرف انهم اذا كذبوا سينالهم العذاب. ولذلك قال فانهم لمحظرون اي سيحضرون يوم القيمة. وبينالون جزاؤهم - 00:37:24
الا عباد الله المخلصين فهو لاء لن يحظروا على هذه الصفة. انما يكرمون عباد الله المخلصين الذي اختارهم الله واخلاصهم قال وتركنا عليه في الاخرين بالذكر الحسن سلام على الياسين وهو الياس يقال الياسين ويقال الياس - 00:37:45
لغة انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادي المؤمنين. هذا كله تقدم المعنى. قال وان لوطا يعني الان عندنا موسى وهارون والياس ثلاثة ندخل بقصة موسى وهارون والياس زين ثلاثة الان يأتينا الرابع - 00:38:05
لوط عليه السلام قال وان لوطا لمن المصلين ولوط هو ابن اخ ابراهيم والله ارسل جاء انزل الله كلفه بالرسالة. ومن عليه بالرسالة واكد هنا انه من المرسلين. ارسله الى قرية سدوم وما حولها - 00:38:25
وكانوا يعملون الفاحشة ويشركون بالله ويکفرون فكانوا عندهم من من الاخلاق السيئة فدعاهم الى التوحيد والى عبادة الله والاخلاق الكريمة. فرفضوا وقالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم وقال الله سبحانه وتعالى اذ نجيناها واهله اجمعين - 00:38:43
اوحى الله الي ان ان يخرج باهله ليلا بقطع من الليل وان يهاجر ويتركهم فأخذ من امن معه من بناتي لم يؤمن معه الا بناته حتى قيل انها ابنتان فقط - 00:39:06

وخرج الا امرأته تركها لانها كانت على كفرها ومع قومه قال الا عجوزا في الغابرين وصفه الله بانها عجوز وانها في الغابرين في الاهالكين ثم دمر الله عليهم بانقلب ديارهم - 00:39:20

وابعهم بالحجارة قال وانكم يا اهل مكة تمرون على ديارهم مثل ما انكم تمرون على ديار مدين وديار مدائن صالح يمرون ايضا على مدائن كرة لوطن قرة لوطن في الطريق الى الشام فيمرون عليها - 00:39:40

مبصرين وبالليل في الليل والنهار افلا تعقلون ان الله دمر عليهم لما اشرك كفروا واشروا لا يصيّبكم ما اصابهم ثم ذكر الله قصته الاخيرة وهي قصة يونس عليه السلام. يونس بن متى - 00:39:57

ارسله الله الى اهل نينوى في العراق ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله وترك الشرك فابوا وتركوا طاعته واستمروا على ما هم عليه فغضب عليهم غضبا شديدا فخرج ولم يؤذن له بوحي ان ان يتركهم - 00:40:14

فلما خرج يعني اصابه قال الله عز وجل اذ ابقي اي هرب من قومه وركب السفر قال والله ليصيّبكم العذاب وانا ساغادر وتركهم فلما خرج وركب السفينة. السفينة تلك المشحون - 00:40:31

بدأت الى مواجهة تهراطم فقالوا لابد ان نخفف ووضعوا قرآن فوقعت على يونس فاعادوا وقعت على يونس فلما رأى الامر هكذا القى بنفسه في البحر فجاء الحوت وقد فتح فاه - 00:40:52

واخذه ولم يصبه بشيء ودخل في جوف هذا الحوت فالحوت ذهب به في قاع البحر واصبح في ظلمات عظيمة التقامه الحوت وهو مليئ يعني يلام على فعله لانه خرج قبل ان يؤذن له - 00:41:10

ولولا انه كان من المسبحين له حسنات سابقة. هم. يعني الانسان ينتبه لهذا الامر ما دام انك في الصحة والعافية والرخاء اكثر من الطاعات ينفعك في الشدة عرفت ولذلك في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك - 00:41:28

موجبات رحمتك اسألك موجبات رحمتك يعني الموجبات التي توجب الرحمة هي الاعمال الصالحة السابقة. شف لما كان عنده اعمال سابقة لو لا انه كان مسبحين للبث في بطنه يبعثون ما احد اخرجه - 00:41:44

لكن اعمال صالحة كانت سببا الى يوم يبعثون. قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم. القاه القاه الحوت على الشاطئ بالعرى وهو سقيم يعني قد ضعف جسمه مرة. ثم انبت الله عليه شجرة من يقطين وهي شجرة القرع - 00:41:58

لان اوراقها واسعة وكبيرة الله له الى ان عادت صحته اليه ثم رجع الى قومه وكانوا مائة الف كما ذكر هنا او اكثر فامنوا لما رأوا يونس قد رجع اليهم - 00:42:18

وقد جاءهم العذاب ثم صرف الله عنهم العذاب لما يعني جاءت بوادر العذاب ثم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانه الا قوم نجاهم الله قال هنا وقال وارسلنا قال فامنوا فمتعناهم الى حيين. امنوا وفرحوا بيونس لما جاءهم واتبعوه - 00:42:35

تمتعهم الله زمانا الى حين جاءت اجالهم طيب هذه قصص القرآن التي ذكر قصص هذه السورة العظيمة وهي قصص الانبياء الذين شرفهم الله وكرمه ورفع قدرهم وبين انهم ابلوا بلاء حسنا في الدعوة والصبر - 00:43:03

ان شاء الله لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:43:23